مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

أثر استخدام المدخل الروحي في الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي

دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التربية والتعليم في مديرية المكلا

Effect Use spiritual entrance in social work to reduce the phenomenon of school bullying a study applied to social workers working in schools of education in the Mukalla Directorate.

د/ لمياء مبروك هادي بن صنه
أستاذ مساعد بجامعة حضرموت كلية البنات
ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية

DOI: 10.21608/fjssj.2023.302075 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_302075.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٣/١٣م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٤/٢٠م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/٤/٣٠م
توثيق البحث: بن صنه، لمياء مبروك هادي. (٢٠٢٣). أثر استخدام المدخل الروحي في الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التربية والتعليم في مديرية. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية،مج.١٣،ع.(٢)، ص-ص: ٢٥٧-٢٨١.

أثر استخدام المدخل الروحي في الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التربية والتعليم في مديرية المكلا

المستخلص:

هدف البحث إلى تحديد الاساليب العلاجية في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي، تحديد الاستراتيجيات في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي، وأجريت الدراسة على عينة عددها (٩٣اخصائي اجتماعين او القائمين بالعمل من المعلمين) واظهرت نتائج البحث أنه :من وجهت نظر الاخصائيين الاجتماعيين ان هناك ارتباط متوسط موجب بين الأساليب العلاجية والاستراتيجيات المستخدمة في الحد من ظاهرة التنمر، وهو ارتباط معنوي عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ، (٠,٠١) أي أنه كلما استخدمت الأساليب العلاجية وطبقت الاستراتيجيات بسهولة كلما ساعد في الحد من ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس.

الكلمات المفتاحية: المدخل الروحي، الخدمة الاجتماعية، التنمر.

Abstract:

The aim of the research is to determine the therapeutic methods in the spiritual approach that benefit the social worker in his work and the extent to which they mitigate the phenomenon of school bullying, the study was conducted on a sample of (93) social workers or teachers in charge of work and the results of the research showed that: form the point of view of social workers there is a medium positive correlation between the therapeutic methods and the strategies used to reduce the phenomenon of bullying, it is significant correlation at a significant level of (0.03) and (0.01) meaning that the more remedial methods are used and strategies are applied easily, the more it helps to reduce the phenomenon of bullying among students in schools.

Keywords: spiritual approach, social work, bullying.

اولاً: مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر في المدارس من المشاكل الخطيرة ولها اثر كبير على الطلاب وعلى الامن المدرسي واستمرار عملية التعليم، وتلقي اهتمام غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع انحاء العالم ويعد التنمر من المشكلات التي تؤثر في كثير من

الطلاب دراسياً، وقد تدفع البعض الى كره الدراسة وتركها نهائياً، وذلك بسبب ما يتعرض له من عنف تحت مسمى التنمر.

والواقع أن مساعدة الانسان على التمسك بدينة وعقيدته تجعله لا يقبل بديلا عنها فلا يبيعها بمال أو بغيره، وتسلم جوارحه ولا تحمل رجلاه أو تقديم يداه الا الخير ولا ينطق لسانه الا بالقول الطيب (أبو عرايس:١٤٠٧ ص ٨٢)

فالاطار القيمي لمهنة الخدمة الاجتماعية يتضمن الاعتقاد بفردية كل انسان ومن المعتذر تصنيف الناس ووضعهم في قوالب جامدة بناء على معيار الاعتراف بكرامة الفرد وأنها تسعي إلى اشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات وتنمية القدرات.(عبداللطيف. ١٩٩٩.ص٢٩)

ويشير كل من ليمبر ونشان إلى التنمر المدرسي شائع بين الطلاب، وانه لا يضر فقط بالمتنمرين وضحاياهم بل يؤثر سلبا على نفسية الطلاب، والمناخ المدرسي العام، وبشكل غير مباشر على قدرة الطلاب على التعلم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم، وعلاوة على ذلك فلا يمكن تجاهل العلاقة التي تنشا بين سلوك التنمر والسلوك الاجرامي، فالأثار النفسية التي يتركها غالبا ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للمتنمرين، وقد تتحول إلى سلوك اجرامي في مرحلة الرشد. (عبد الجواد ٢٠١٥ ص٦)

سلوك التنمر لابد من مقاومته والحد منه داخل البيئة المدرسية بل ونشر سلوك توعوي للحد من هذا السلوك، فالخدمة الاجتماعية عن طريق الاخصائيين الاجتماعيين تقوم سلوك الطلاب داخل البيئة المدرسية من خلال العديد من النماذج العلاجية التي تعالج العديد من المشكلات والظواهر ويعد المدخل الروحي أحد الاساليب الهامة التي قد يغفل عنها العديد من الممارسين في المجال المدرسي للحد من السلوكيات والظواهر التي تنافي الاخلاقيات، والسلوكيات العامة التي تعيق التكيف والاستقرار في البيئة المدرسية.

حيث ان ظاهرة التنمر منتشرة في كل بلدان العالم وهي في تزايد مستمر ولقد ورد في تقارير "اليونسف" مايلي:

- عالميا يعاني ما يزيد قليلا عن طالب واحد من كل ثلاثة طلاب من عمر ١٣-١٥ سنه من تنمر الاقران او تنخرط بنسبة مشابهة تقريبا
- في عام ٢٠١٧، تم توثيق أو التحقق من صحة ٣٩٦ اعتداءً على المدارس في جمهورية الكونغو الديمقراطية، و٢٦ اعتداءً في جنوب السودان، و٧٦ اعتداءً في الجمهورية العربية السورية، و٢٠ اعتداءً في اليمن(unicef.org,ar 2022)

وتعد الممارسات الروحية أحد أهم الركائز الأساسية في القضاء على العنف بكل انواعه أن المدخل الروحي ينم عملية الايمان وعلاقة الفرد بالخالق مما يؤثر على إيجابية العلاقة مع البيئة المحيطة، ويعطي الفرصة لتنمية ذاته بغض النظر عن ديانته وهذا يؤكده المعالجين السلوكيين عند فهم العميل وطبيعته يكون ذلك من خلال ديانته وتأملاته.(Cowl 1993:33) وقد اثبتت بحوث عديدة في الخدمة الاجتماعية أن أحد الأسباب الرئيسية لحالة الرضا والسعادة لدي الاخصائيين الاجتماعيين هو تقديم يد المساعدة والمعاونة والعطاء لعملائهم الذين في حاجة إلى ذلك ويعتمد في ذلك على **استراتيجيات التدخل المهني والأساليب العلاجية الروحية:**

- **الإدراك:** مساعدة العميل على أدراك الارتباط بين مشكلة سلوكه وتصرفاته السيئة، ونوع التربية الدينية الصحيحة ليصل إلى فهم ووعي بالنواحي الدينية وسلوكيات التعامل الصحيح وفق الدين.
- **التصحيح:** مساعدة العميل على تصحيح مفاهيم الخاطئة المرتبطة بالقوة والتسلط ليستبدلها بأفكار جديدة وعقلانية وتتفق مع شريعة الله في التعامل مع زملائه ويتم استخدام أساليب رفع المعنوية النفسية، وأسلوب التأكيد والالتزام، والمناقشة والاقناع والتوضيح والتأمل والاستبصار.
- **التزكية:** مساعدة العميل على تحقيق أكبر قدر ممكن من تزكية النفس من خلال تطهير النفس من الصفات المذمومة التي أدت إلى الموقف الاشكالي مثل الظلم وممارسة الاعتداء على الاخرين، وتحلية النفس بالصفات الإيجابية والعمل والإخلاص لله والدعاء له وذلك من خلال استخدام أسلوب الترغيب والترهيب الذي يساعد على الاعتراف بالذنب والتوبة والاستغفار، كما يتم استخدام أسلوب النصح وأسلوب التدريب على الصبر والتعزيز للحفاظ على النمو الروحي الذي يضمن تدعيم السلوك الإيجابي بغرض الاستمرار.
- **الإقناع:** إقناع العميل أن ممارسة العنف وظلم الاخرين ظلمات يوم القيامة وأن مثل هذه الاعمال تغضب الخالق منه وتجعله في منزلة الظالمين.
- **التبصر:** تبصر العميل بأهمية استبعاد الخبرات السابقة والاهتمام بالحاضر والمستقبل من خلال تفعيل أسلوب التسامح والصفح ومساعدة العميل على الارتقاء بمستوى الوعي، وترقية الصلة بالله فتحقق التنمية الروحية وتعلم السلوكيات مفيدة لتقوية الايمان.

- **التدعيم الذاتي:** تقديم العون النفسي وتدعيم ذات العميل بالتخفيف من المشاعر السلبية مثل الغضب والفشل والإحباط والنقص، وتقوية المشاعر والاتجاهات الإيجابية مثل الثقة بالنفس، والتحكم في الانفعالات السلبية، وبث الامل والتفاؤل من خلال التذكير بالنعم.
- **التعليم:** تعليم العميل فن التواصل والتعبير عن المشاعر الإيجابية وحسن الضن بالأخرين وتبادل الاستجابات الايجابية، مع توضيح أهمية لكلمة الطيبة في الدنيا والآخرة.
- **الابتكار:** تشجيع على ابتكار أسلوب تعامل جديد يضمن خلق اهداف ومعاني واهتمامات مشتركة بين الزملاء الاخرين، لخلق بيئة تعليمية متعاونة بعيدة عن السلوكيات السلبية، كما يتم استخدام أسلوب القدوة الحسنة والنمذجة لطلاب مثاليين.
- **الموارد:** مساعدة العميل على الاستفادة من الموارد المتاحة والأشخاص من حوله مثل استخدام علاقاته مع الاسرة والأصدقاء، وطاعة الله وكسب الرضاء، وأحداث تكامل بين الموارد التي تقدم من خلال شبكة العلاقات الطبيعية والموارد المؤسسية.

من هذا المنطلق اهتمت هذه الدراسة بمشكلة التنمر في مدارس التربية والتعليم الحكومي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين من خلال دراسةُ مطَبقة في مدارس مدينة المكلا بمحافظة حضرموت اليمن. وذلك التعرف على فاعلية استخدام العلاج الروحي في تعديل السلوك لقد اختارت الباحثة أن تدرس هذه الظاهرة من زاوية نظر الأخصائيين الاجتماعيين او من يمارس هذه المهنة باعتبارهم أقرب المؤثرين الاجتماعيين والتربويين إلى الطالب، وهم ينهضون بمسؤولية التعليم، ولكن وعلى وجه الخصوص في مدراس التربية والتعليم.

اكدت دراسة القحطاني (٢٠٠٨) انتشار ظاهره التنمر وخصائصه وانماطه الشاعة الجسدية ولغير جسدية، وتوصل الى استنتاج دوافع التنمر منها العوامل الأسرية التي تتمثل في التربية الخاصة للأبناء وانعدام التوجيه والمرافقة والتفكك الاسري والعنف، فضلا عن عدم إحساس الناشئة بالأمان والاستقراء العاطفي في الأسرة وضعف السياسات التأديبية وغياب تدريب المدرسين على الأساليب التوعوية والتربوية، وعدم فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي، وهناك آثار نفسية لتنمر تتمثل في تدهور الحالة النفسية للطالب الضحية وقله ثقته بنفسة وضعف تقديره لذاته وشعورة الدائم بالخوف.

كما أشارت دراسة أبو زيد (٢٠٢٠) دراسة دعوية تناول الأسباب والاشكال لتنمر وتوصل إلى أن ظاهرة التنمر خطيرة على تحريك السلوك الإنساني والتنمر سلوك هجومي على الفرد،

وان هناك علاقه قوية ومتينة بين الوازع الديني وسلوك التنمر وأن غرس الدين الصحيح يعد من أهم الجوانب الوقائية في معالجة المشكلات المجتمعية والعكس يعطي نتيجة عكسية.

واستهدفت دراسة أبو الديار (٢٠١٢) مشكلة التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، وهي دراسة حاولت تحديد مفهوم التنمر وأشكاله ومظاهره مع عرض للدراسات المعاصرة التي اهتمت بهذا الموضوع، إلى جانب التعرف على الطالب الممارسين للتنمر وضحاياهم. وسعت لتحليل العالقة بين التنمر والتكيف النفسي والاجتماعي لذوي صعوبات التعلم، لتخلص إلى اقتراح استراتيجيات لمواجهة الظاهرة.

وركزت دراسة يونس(٢٠١٨) على التنمر المدرسي واظهار جوانبه وأسبابه والطرق الفعالة في علاج الظواهر التي أصبحت واضحة لدرجة أنها تسبب مشاكلها ومعاناتها في المدارس في جميع أنحاء العالم. اكتسب هذا الأمر اهتمام علماء النفس والتربويين وعلماء الاجتماع، مع استمرار المحاولات لإيجاد أرضية مشتركة لحل نهائي وفعال. يعتبر التنمر تهديدًا للمرافق التعليمية والتعليمية نظرًا لتأثيره السلبي على المدى الطويل والقصير.

واشارت دراسة jan&Husain (٢٠١٥) الي فهم طبيعة التنمر المدرسي ومعرفة الاسباب التي يؤدي اليها وتأثيره علي الطلاب في المدرسة واستهدفت الدراسة (١٠) معلمين (٤٠) طالب توصلت الي العديد من الاسباب التي تؤدي الي التنمر وتم صياغة وتنفيذ استراتيجيات تحد من السلوك لدي الطلاب.

ومن هذا المنطلق فالتنمر مشكله سلوكية أصبحت منتشرة في الفترات الأخيرة في المدراس وان كانت في بعض المدارس غير ظاهره، والحد منها يحتاج عمل وجهد منظم من قبل المعلمين بذات الاخصائي الاجتماعي كمسئول أولى والأسرة كجهة آخري تعد طرف اخر في الحد من هذه الظاهرة. وباتباع تعاليم الدين الإسلامي كمرشد أساسي في حياتنا اليومية على المستوى الفرد والجماعة والمجتمع وما يضمن الاستقرار على المستوى الأسري خاصة والمجتمع عامة، ويعد استخدام المدخل الروحي كعلاج أساسي لظاهرة التنمر لما لتعاليم الدينية من أثر إيجابي على نفس الفرد بصفه خاصة.

وهذا يتفق مع ما اكدته دراسة حامد(د.ت) التي توصلت إلى أن ممارسة فنيات العلاج المعرفي السلوكي أدت الى خفض السلوكيات العنيفة حسب مقياس التنمر لقبلي والبعدي، من خلال اختبار فاعلية العلاج السلوكي في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي (اللفظي، الاجتماعي، الالكتروني).

وحثت دراسة المحجان (٢٠٢١) على نشر الوعي بأخطار السلوكيات ووضع خطط التفادي من حدوثها في المدارس، من خلال معرفة أسبابه وتفسيرها من خلال تفسرها من خلال بعض النظريات.

وأكدت عبدالعزيز منى (٢٠١٧) ان استخدام برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من التلاميذ وذلك من خلال استخدام مقياس من إعداد الباحثة في عينه عددها ٢٠تلميذا، واعتمد على المنهج التجريبي

ثانيا: صياغة مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق لمدخل الدراسة والدراسات السابقة وتحليلها وحرصت الباحثة على الكشف عن أثر استخدام المدخل الروحي في الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي، والتي تؤثر في العملية التعليمية وينعكس سلباً على الطلاب في أدائهم وسلوكهم الاجتماعي ويمكن **تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:**

١. ما هي الاساليب العلاجية في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي؟
٢. ما هي الاستراتيجيات في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبي:

- انتشر سلوك التنمر في الفترة الأخيرة بين الطلاب مما اثر على البيئة المدرسية والاجتماعية.
- الحاجة الي تفعيل الدور الفعلي للنماذج العلاجية في الخدمة الاجتماعية (المدخل الروحي) داخل البيئة المدرسية
- ندرة وقلة البحوث والدراسات السابقة التي كتبت عن هذه المشكلة في الخدمة لاجتماعية.
- إثراء الجانب النظري والمعرفي للخدمة الاجتماعية مجال عمل الباحثة.
- كثرة المشكلات الناتجة عن السلوكيات العنيفة داخل المدرسة وظهورها بكثرة بعد استخدام التكنولوجيا بسهولة من قبل الجميع.

رابعاً أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد الاساليب العلاجية في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي.

٢. تحديد الاستراتيجيات في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي

خامساً: مصطلحات الدراسة:

المدخل الروحي:

يعرف المدخل الروحي في الخدمة الاجتماعية ضرورة احترام الجوانب الروحية والدينية وأخذها في الاعتبار عند إعداد الاخصائي الاجتماعي، وعند ممارسة المهنة، وعند دراسة احتياجات ومشكلات العملاء والمجتمع، وعند التخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج والخدمات المطلوبة لإشباع هذه الاحتياجات ومواجهة هذه المشكلات. (أبو النصر،٢٠١٥ ص٨)

وعرف بانه نموذج علاجي يعتمد على فاعلية القيم الروحية الدينية في تعديل اتجاهات وسلوك العميل السلبية لتحقيق أقصى حالات النمو للعميل. (عبد الرحمن ٢٠٠٨، ص١٢)

وتعرف الروحية ولكن في ضوء ثلاث نقاط:(.Simon Robinson.2008)

- تنمية الوعي والتقدير للطرف الأخر بما في ذلك تحديد المصير للشخص والجماعة.
- تطوير القدرة على الاستجابة إلى أخرى. وهذا ينطوي على وضع الروحية في الممارسة العملية التي تجسد القيم الروحية، وبالتالي ظلت العلاقة مع الآخر.
- معنى الحياة في نهاية المطاف تطوير على أساس نشر الوعي والاهتمام والاستجابة إلى الآخر.

كما يعرف بأنه التوجيه لأمور الناس الدينية أو الأخلاقية أو الجوانب العاطفية من خلال التركيز على الجوانب الروحية للطبيعة الإنسانية أكثر من الجوانب المادية(.(Barker.2003.p.474

العلاج الروحي (المدخل الروحي) استخدام الاساليب والاستراتيجيات العلاجية الروحية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدي الطلاب والتخفيف منها وتقوية علاقة الطلاب بالخالق والتحسس علي القيم الحسنة التي تخدم المجتمع والبيئة المدرسية.(**عبدالونس: ٢٠٢١:ص٤٨)**

ويساعد المدخل على زيادة إدراك الفرد للانتماء والاتصال الاجتماعي، وزيادة التأثيرات على الشخص في حالات الفقدان والانتقال، وزيادة القدرة على إيجاد معني العلاقات الشخصية من خلال تنمية القدرة على التسامح مع الذات والآخرين كما يركز على علاج نقاط الضعف، والتوتر والذنب المسببة للمشكلات الاجتماعية النفسية.(James, W.Ellor, 2009.p100)

التنمر:

في اللغة: يُقال للرجل سيئ الخُلق: نمر وتنَّمر ونمر وجهه أي: غيره وعبسه، وتنمَّر له أي: تغير وتنكر وأوعده، لأن المتنمِّر لا تراه أبدا إلا متنمرا غضبان، والنمر بوزن الكتف سبع والجمع نُمُور، والأنثى نَمِرَة، ويقال: – نمر نمرا ونمرة كان على شبه النمر، وفلان غضبان وساء خلقة فصار كالنمر، لأنه لا يلفى إلا غضبان فهو نمر، يقال: فلان تنمر أي تشبه بالنمر في لونه وطبعه، ويقال: تنمر لفلان أي: تنكر له وأوعده ومدد في صوته عند الوعيد.**(ابن منظور:١٩٩٧)**

أما في الاصطلاح: فهناك عدد من التعاريف من أهمها:

يعد أولويس أول من عرف التنمر تعريفاً علمياً مبنياً على تجارب بحثيه حيث عرفة بأنه شكل من أشكال العنف الشائع جداً بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الازعاج من جانب واحد أو أكثر من الافراد. وقد يستخدم المعتدي أفعاله مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الاخرين. والتنمر المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعياً مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضاراً جداً على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر. (Olweus.1993.p.9)

عرف أبو غزال التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما باستمرار لسلوك سلبي يسبب له الألم وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول تنمر والآخر ضحية، وقد يكون التنمر جسميا أو لفظيا أو انفعاليا. (أبو غزال : ٢٠٠٩: ص٨)

وعرفة باراش هو هجوم موجه الى شخص آخر سوء أكان عدوانا لفضيا أم مادياً(Barash,2001,p,20)

ويتفق راندال وميلور على تعريف السلوك التنمري بانه نوع من التشاجر بين فردين غير متساويين في القوة يقوم به فرد أو مجموعة من الافراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه، وقد يكون جسديا أو نفسياً. (Randall,Mellor,1997,24-52)

والتنمر سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين التنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت، والتنمر اشكال عديد تشمل الاعتداء الجسدي والاهانات اللفظية وتهديدات غير اللفظية، كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأيضا رسائل تهديدية.(Burmaster:2007:p.125)

وبنظرة فاحصة تحليلية نستنتج أن لتنمر يشير الى ذلك النوع من العنف الذي يمارس من طرف على طرف آخر يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية عميقة.

الخدمة الاجتماعية:

هناك تعاريف عديدة منها الأجنبية حيث عرفت من قبل الجمعية القومة للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا: بانها خدمة فنية ترمي إلى مساعدة الناس سواء كانوا أفرادا أو جماعات للوصول بهم إلى أقصى مستوى ممكن من الحياة في حدود رغباتهم وقدراتهم وامكانيات المجتمع(Wolery 1967p 3)

ومنها العربية حيث عرفت بانها مهنة إنسانية تتضمن العلم والفن يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون لمساعدة الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات على مواجهة مشكلاتهم وزيادة أدائهم الاجتماعي لتحقيق حياة أفضل. (فهمي،٢٠١٢ص ٢٠-٢١)

وفي إطار البحث الحالي فأن الخدمة الاجتماعية تشير إلى قيام الاخصائي الاجتماعي بدورة مع الطلاب في المؤسسات التعليمية وتحقيق بيئة تعليمية مناسبة، وبالتركيز على المدخل الروحي ونظرية الانساق المرتبطة بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية هناك **اعتبارات يجب على الاخصائي الاجتماعي مراعاتها عند استخدام العلاج الروحي:**(رمضان: ٢٠٠٠:ص ١٤٤)

- الاستخدام المناسب للنصوص الدينية المنتقاة عند التعامل مع العملاء في المواقف المختلفة وبالأسلوب المناسب دون إفراط أو تفريط.
- الالتزام بالوسطية عند طرح التعاليم الدينية دون تزمت أو تطرف وفي نفس الوقت دون تسيب أو بلامبالاة، ليكون في كل الظروف قريباً إلى قلوب العملاء مهما بلغوا من تعصب.
- الاستعانة المقننة بالمؤسسات الدينية وبعلماء تلدين والدعاة كلما دعت الضرورة إلى ذلك.
- الالتزام بآداب العقيدة عند ممارسة مفاهيم المهنية وأساليبها وخاصة عند المقابلات الفردية والجماعية أو الزيارات المنزلية أو المكانيات وما إلى ذلك.

وفي إطار ما سبق فأن الاخصائي الاجتماعي يقوم باستخدام المدخل الروحي كمدخل علاجي في الحد من سلوك التنمر بين الطلاب في مؤسسات التعليمية وذلك على إطار ممارسته لمهنته من خلال تقديم الرعاية الازمة لطلاب والمساهمة في الحد من مشكلات السلوك التنمري والتواصل مع ذوي الشأن بتطبيق الحلول والحد من انتشار السلبي

الفرضيات والمسلمات التي يعتمد عليها العلاج الروحي: (عثمان، السيد: ٢٠١٥:ص٢٥٧)

- التسليم بان كافة المشكلات الاجتماعية هي في كليتها أو في بعض منها نتاج للضعف الإيماني عند الانسان، لذلك فان محاولات الاخصائي الاجتماعي لتدعيم النزعة الإيمانية هي خطوة علاجية رئيسية لتدعيم عناصر الموقف الاشكالي.
- العميل يمتلك فطرياً النزعة الخيرة وكل ما يحتاجه هو إيقاظها ليعالج المشكلة.
- لكل مشكلة فردية محاور دينية يمكن ربطها بقيم العقيدة الواردة بالكتب المقدسة.
- أساليب عملية المساعدة هي غرس الإيمان، الابتلاء، ثواب الاخرة، التوبة وقبولها، النصح، المشورة.
- قيم العلاج الروحي هي قيم الخدمة الاجتماعية (إنسانية الانسان، العدالة، الفردية، عدم التحيز)

أن تقويم برامج التدخل الناجحة القائمة على المدرسة بأكثر من مجرد الوصول إلى الطفل الفرد ولكنها أيضا تطالب بتغيير الثقافة ومناخ المدرسة، ويتضح أن معظم البرامج الفعالية في منع أو الحد من التنمر في المدرسة تشمل استراتيجية مكثفة متعددة المستويات تستهدف المتنمرين، والضحايا، والمتأهبين، والعائلات، والمجتمعات ويجب أن تشمل استراتيجيات منع التنمر أو تقليله في المدراس تداخلات على مستوى الفصل المدرسي مصممة لتغيير الثقافة والمناخ الكلي للمدرسة، وتستهدف المعلمين والبالغين الآخرين في المدرسة، وتداخلات على مستوى الطالب تستهدف فرداً أو مجموعة صغيرة من المتنمرين والضحايا.(أبو الديار، ٢٠١٢، ص١٣٤)

خامساً: الإجراءات المنهجية:-

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية

المنهج المستخدم: المسح الاجتماعي الشامل جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدراس التربية والتعليم بمديرية المكلا .

مجالات الدراسة:

١. **المجال المكاني:** مدراس التربية والتعليم في مديرية المكلا.

٢. **المجال البشري:** الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المدارس وعددهم ٩٠.

٣. **المجال الزمني:** وهي فترة جمع البيانات التي استغرقتها الباحثه

❖ **مفردات الدراسة:**

الاخصائيين الاجتماعيين او المعلمين الذين يعملون مكان الاخصائي الاجتماعي، والبالغ عددهم (٩٣) اخصائي اجتماعي، موزعين على محاور محور فوه، محور المجمعات، ومحور روكب، ومحور الديس، ومحور الشرج، محور المكلا وعدد الاخصائيين الاجتماعيين أو القائمين بالعمل من المعلمين(٩٣).

أدوات الدراسة:

(١) استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين.

(١) صدق الاستمارة:

- **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض الأداة عل عدد (١٠) محكم من أعضاء هيئة التدريس وبناء على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠% وفي النهاية تم وضع الأداة في صورتها النهائية.
- **الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):** اعتمد الباحث علي صدق الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل متغير من متغيرات الاستمارة والدرجة الكلية للاستمارة، وذلك بعد تطبيق الأداة علي (١٥) من الأخصائيين الاجتماعيين، وجاءت النتائج علي النحو التالي :

الجدول رقم (١) يوضح العلاقة بين درجة كل متغير من متغيرات الاستمارة والدرجة الكلية للاستمارة ن=١٥

المتغيرات	الدرجة الكلية للأداة قبل التدخل
الاساليب التي تستخدم في المدخل الروحي	** ٠,٨٧٢
الاستراتيجيات العلاجية	** ٠,٩٧٤

** **معنوي عند ٠,٠١** * **معنوي عند ٠,٠٥**

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الاستبيان.

(٢) ثبات أداة الاستبيان:

للتحقق من ثبات الاستبيان تم تقسيم عبارات كل متغير من متغيرات الأداة إلي جزأين أحدهما يمثل مجموع العبارات الفردية، والآخر يمثل مجموع العبارات الزوجية، وتم إيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية بالاعتماد علي معادلة (سبيرمان براون)، وجاءت النتائج علي النحو التالي :

الجدول رقم (٢) يوضح ثبات أداة الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية بالاعتماد على معادلة سبيرمان بروان (ن = ١٠)

متغيرات الأداة	معامل ثبات سبيرمان بروان للتجزئة النصفية
الاساليب التي تستخدم في المدخل الروحي	**٠,٨٠٠**
الاستراتيجيات العلاجية	**٠,٨١١**
الأداة ككل	**٠,٨٧١**

**** معنوي عند ٠,٠١ * معنوي عند ٠,٠٥**

يبين الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط وقيم معامل (سبيرمان بروان) للتجزئة النصفية مقبولة ودالة إحصائياً مما يدل علي ثبات الأداة حيث بلغ الثبات الكلي للأداة ٠,٨٧١

سادساً: نتائج الدراسة:-

البيانات الخاصة بوصف مجتمع البحث

جدول (٣) يوضح البيانات الاولية

م	الصفة	المتغير	العدد ن=٩٣	النسبة المئوية	الترتيب
١	النوع	ذكر	٧٢	٦٩,٩	الاول
		انثى	٢١	٣٠,١	الثاني
٢	السن	٢٠-٢٥	٢٥	٣٤	الثانى
		٢٥-٣٥	٦٣	٦١,٢	الاول
		٣٥-٤٥	٥	٤,٨	الثالث
٤		أقل من ٥	١٠	١٩,٤	الثاني

	الخبرة	٥-١٠	٧٣	٧٠,٩	الاول
		١٠-١٥	٧	٦,٨	الثالث
		١٥فأكثر	٣	٢,٩	الرابع

يوضح الجدول (٣) عدد الذكور والاناث من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس التربية والتعليم / او المعلمين القائم بعمل اخصائي الاجتماعي ومن ثم هناك زيادة في نسبة الذكور علي الاناث وهذه الزيادة لا تؤثر علي العمل الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة والتعامل مع الطلاب. أن اغلب الاخصائيين الاجتماعين في فئة عمرية نشطة تجيد التعامل مع هذه المرحلة العمرية داخل مدارس التربية والتعليم. ومقارنه مع سنوات الخبرة التي تمركزت في الفئة الثانية هذا يؤثر على تطبيق السلوك العلاجي في الحد من ظاهرة التنمر.

جدول (٤) **أوجه استفادة الاخصائيين الاجتماعيين من الدورات التدريبية**

م	مدى الاستفادة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	اكتساب الخبرات المهنية في كيفية حل مشكلات الطلاب.	٧٧	٨	٨	٢٨٥	٢,٨	الرابع
٢	تبادل الخبرات مع الزملاء في مجال التخصص.	٩٠	٣	-	٣٠٦	٢,٩٧	الاول
٣	اكتساب خبرات جديدة في كيفية العمل مع الحالات الفردية.	٨٣	١٠	-	٢٩٩	٢,٩	الثاني
٤	اكتساب مهارات الممارسة المهنية الخاصة بالعمل مع الطلاب.	٧٩	١٤	-	٢٩٥	٢,٨٦	الثالث
٥	معرفة أنواع البرامج والأنشطة اللازمة للطلاب.	٩٠	٣	-	٣٠٦	٢,٩٧	الأول م
٦	التعرف على استخدام النماذج العلاجية في التدخل المهني.	٧١	١٠	٢	٢٩٥	٢,٨٦	الثالث م
	المجموع	**٥٦٠**	**٤٨**	**١٠**	**١٧٨٦**	**١٧,٤**	-
	المتوسط العام	**٩٣,٣**	**٨**	**١,٧**	**٢٩٧,٧**	**٢,٨٩**	-
	النسبة العامة (%)	**٩٠,٦**	**٧,٨**	**١,٦**	-		

القوة النسبية (%)	%٩٦,٤

يوضح الجدول رقم (٤) أن استفادة الاخصائيين الاجتماعيين من الدورات التدريبية بلغت(٩٦,٤%) وجاءت العبارات مرتبة تنازلياً كالاتى :

(١) جاء في الترتيب الأول: العبارات رقم (٢،٥) **تبادل الخبرات مع الزملاء في مجال التخصص، معرفة أنواع البرامج والأنشطة اللازمة للطلاب** بمتوسط مرجح قدره (٢,٩٧)، وهو ما يعكس فهم ورغبة الاخصائيين الاجتماعيين في التعرف واستيضاح الأساليب العلاجية ونجد ان العبارتين اخذتا اعلي متوسط مرجح ومجموع اوزان مما يبرهن علي سعي الاخصائيين الاجتماعيين علي كسب ثقافة التعاون بل وتبادل المعلومات بين زملائهم.

(٢) جاء في الترتيب الثاني: **اكتساب خبرات جديدة في كيفية العمل مع الحالات الفردية.** بمتوسط مرجح قدره (٢،)، وهذا يوضح زيادة الوعي في البحث واكتساب معلومات جديدة لتسهل عملية التعامل مع الطلاب في المؤسسات التعليمية

(٣) جاء في الترتيب الثالث: **اكتساب مهارات الممارسة المهنية الخاصة بالعمل مع الطلاب، التعرف على استخدام النماذج العلاجية في التدخل المهني** بمتوسط مرجح (٢,٨٦)، بما يحقق اكتساب المهارات اللازمة وهذا يجعل الاخصائي الاجتماعي يتقن أساليب التدخل للعلاجية في التعامل مع الطلاب.

(٤) جاء في الترتيب الرابع والأخير: **اكتساب الخبرات المهنية في كيفية حل مشكلات الطلاب.** بمتوسط مرجح قدره (٢,٨) ،وهذا يدل على اكساب الاخصائيين الاجتماع الوعي في كيفية التعامل مع المشكلات الطلابية وهو ما تسعي الية المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن وبما يحقق الامن داخل المدارس.

وتتفق نتائج هذا الجدول في استفادة الاخصائيين الاجتماعيين من دورات التدريبية مع دراسة المحجان (٢٠٢١) و عبدالعزيز منى (٢٠١٧) على نشر الوعي من خلال استخدام برنامج تعديل سلوك لخفض حدة التنمر والوعي بأخطار السلوكيات ووضع خطط التفادي من حدوثها في المدارس.

جدول رقم (٥) الدورات التي يرغب الاخصائيين الاجتماعيين في الحصول عليها

م	اسم الدورة التدريبية	نعم	إلي حد ما	لا	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	دورات فـي مجـال جـودة	٦٤	٢٩	-	٢٧٠	٢,٦	**الثالث**

	الأداء المهنـي للأخصـائي الاجتماعي المدرسي.					
٢	دورات فـي الأسـاليب التشخيصـية الحديثـة لمشـكلات الطـلاب بالمدارس.	٥٠	٣٢	١١	٢٤٥	٢,٤	**الخامس**
٣	دورات فـي الأسـاليب العلاجيـة الحديثـة فـي المجال المدرسي.	٩٠	٣	-	٣٠٦	٢,٩٧	**الثانى**
٤	دورات فـي مجـال الإدارة المدرسـية والتشـريعات الخاصة بها.	٩٣	-	-	٣٠٩	٣	**الأول**
٥	دورات فـي مجـال التعامـل مع المشكلات الفردية التى قد يتعرض لها الطلاب.	٢	٢٧	٦٤	١٣٤	١,٣	**السادس**
٦	دورات فـي اسـتخدام التكنولوجيـا الحديثـة فـي التسجيل.	٥١	٤٠	٢	٢٦٠	٢,٥	**الرابع**
المجموع		**٣٧٥**	**١٥٦**	**٨٧**	**١٥٢٤**	**١٤,٨**	**-**
المتوسط العام		**٦٢,٥**	**٢٦**	**١٤,٥**	**٢٥٤**	**٢,٤٧**	**-**
النسبة العامة (%)		**٦٠,٧**	**٢٥,٢**	**١٣,١**	**-**		
القوة النسبية (%)		**%٨٢,٢**					

يوضح الجدول رقم (٥) أن الدورات التي يرغب الاخصائيين الاجتماعيين في الحصول عليها بلغت (٨٢,٢%) وجاءت العبارات مرتبة تنازلياً كالاتى:

(١) جاء في الترتيب الأول: دورات في مجال الإدارة المدرسية والتشريعات الخاصة بها. بمتوسط مرجح قدره (٣)، ويشير ذلك إلي الرغبة الكبيرة لدي الاخصائيين الاجتماعيين في مجال الإدارة المدرسية والتشريعات الخاصة وهذا يجعل هناك المام بالمعرفة من قبل الدورات والندوات بالتشريعات الخاصة بالمدارس.

(٢) جاء في الترتيب الثاني: **دورات في الأساليب العلاجية الحديثة في المجال المدرسي** بمتوسط مرجح قدره (٢,٩٧)، ومن هذه العبارة يتضح فهم الأساليب العلاجية الحديثة مما يزيد أسلوب المعالجات الإيجابي والبعد عن السلوكيات الخاطئة في التعامل مع المتنمر.

(٣) جاء في الترتيب الثالث: **دورات في مجال جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي** بمتوسط مرجح قدره (٢,٦) ، جاء في الترتيب الرابع **دورات في استخدام**

التكنولوجيا الحديثة في التسجيل بمتوسط مرجح قدره (٢,٥) الامر الذي يجعل الاخصائي الاجتماعي يتعامل بنوع الحرص في رصد وحصول المعلومات بما يضمن الجودة والاتقان في التعامل مع هذه السلوكيات الخاطئة **وهذا يتفق مع دراسة حامد** التي توصلت إلى أن ممارسة فنيات العلاج المعرفي السلوكي أدت الى خفض السلوكيات العنيفة حسب مقياس التنمر لقبلي والبعدي، من خلال اختبار فاعلية العلاج السلوكي في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي (اللفظي، الاجتماعي، الالكتروني).

(٤) جاء في الترتيب الخامس **دورات في الأساليب التشخيصية الحديثة لمشكلات الطلاب بالمدارس** بمتوسط مرجح قدره (٢,٤) وذلك لنشر الوعي في استخدام الأساليب الحديثة في استكشاف السلوكيات الخاطئة.

(٥) جاء في الترتيب السادس: **دورات في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التسجيل** بمتوسط مرجح قدرة (١,٣)

جدول رقم (٦) الاساليب التي تستخدم في المدخل الروحي

م	الاسلوب	نعم	إلي حد ما	لا	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	استثارة الضمير الديني	٩٣	-	-	٣٠٩	٣	**الأول**
٢	القدوة	٤	-	٨٩	١١١	١,٠٧	**السادس**
٣	النصح	٣١	-	٦٢	١٦٥	١,٦	**الثاني**
٤	حديث الذات لتكوين سلوك جديد	٨	٢٥	٦٠	١٤٤	١,٤	**الرابع**
٥	تلاوة القرآن الكريم	٩	٢٩	٥٥	١٥٠	١,٥	**الثالث**
٦	تنمية القيم الدينية	٣	٣٤	٥٦	١٤٣	١,٣٩	**الخامس**
المجموع		**١٥٨**	**٨٨**	**٣٧٢**	**١٠٢٢**	**٩,٩**	**-**
المتوسط العام		**٢٦,٣**	**١٤,٧**	**٦٢**	**١٧٠,٣**	**١,٦٥**	**-**
النسبة العامة (%)		**٢٥,٦**	**١٤,٢**	**٦٠,٢**	**-**		
القوة النسبية (%)		**%٥٥**					

يوضح الجدول رقم (٦) ان الاساليب التي تستخدم في المدخل الروحي بلغت(٥٥%) وجاءت العبارات مرتبة تنازلياً كالاتى:

(١) **جاء في الترتيب الأول: استثارة الضمير** الديني بمتوسط مرجح قدره (٣)، وهذا يؤكد ان الجانب الديني له اثر وتأثير على الطلاب ويعتبر كمدخل أساسي وسهل في عملية تعديل السلوك المطلوبة.

(٢) **جاء في الترتيب الثاني: النصح** بمتوسط مرجح قدره (١,٦)، يعتمد الاخصائي الاجتماعي في تعامله مع الطلاب على النصح والإرشاد والتذكير بالثواب في مقابل السلوك الحسن ومنه يستطيع تعديل ما يريد من السلوكيات الخاطئة. ويتفق هذا مع الإطار النظري للدراسة في مساعدة العميل على تصحيح مفاهيم الخاطئة المرتبطة بالقوة والتسلط ليستبدلها بأفكار جديدة وعقلانية وتتفق مع شريعة الله في التعامل مع زملائه ويتم استخدام أساليب المعنوية النفسية، وأسلوب التأكيد والالتزام، والمناقشة والاقناع والتوضيح والتأمل والاستبصار

(٣) **جاء في الترتيب الثالث: تلاوة القرآن الكريم** بمتوسط مرجح قدره (١,٥)، مما لا شك فيه ان تلاوة القرآن مع نوع من الخشوع والتمعن لها اثر في تهدئة النفس وتعديل بعض السلوكيات الخاطئة وهذا يؤكد من شانه أهمية استخدام العلاج الروحي.

(٤) **جاء في الترتيب الرابع: حديث الذات لتكوين سلوك جديد** بتوسط مرجح قدرة (١,٤) بالحديث مع الذات يؤكد أن الطالب لدية قدرة على الاستماع والاقتناع ان ما يدور حوله فيه أخطاء وسهوله تحديثها من خلال التفكير في اعتماد سلوكيات جديدة من قبل الاخصائي الاجتماعي ومواكبة تنفيذها.

ويتفق هذا مع الإطار النظري للدراسة في ان تبصر العميل بأهمية استبعاد الخبرات السابقة والاهتمام بالحاضر والمستقبل من خلال تفعيل أسلوب التسامح والصفح ومساعدة العميل على الارتقاء بمستوى حاله الوعي، وترقية الصلة بالله فتحقق التنمية الروحية وتعلم السلوكيات مفيدة لتقوية الايمان

(٥) **جاء في الترتيب الخامس: تنمية القيم الدينية** بمتوسط مرجح قدرة (١,٣٩) العمل على تنمية القيم عند الطلاب وفق ما يتناسب وتعاليم الدين الإسلامي، والحرص على اشراك الاسرة في ذلك.

(٦) **جاء في الترتيب السادس: القدوة** بمتوسط مرجح قدرة (١,٠٧) بأن تقليد الطلاب الاخرين ليس له اثر بدرجة كبيره مما يجعل سهوله تعديل السلوك.

جدول رقم (٧) الاستراتيجيات التي يمكن ان يمارس من خلالها المدخل الروحي

م	الاستراتيجية	نعم	إلي حد ما	لا	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	التخلص من الافكار الخاطئة	٧٧	١٤	٢	٢٩١	٢,٨١	**الرابع**
٢	فهم الموقف بالنسبة للدين	٦٦	١٢	١٥	٢٦٧	٢,٦	**السادس**

٣	فهم العميل لنفسه	٨٣	١٠	-	٢٩٩	٢,٩	**الثالث**
٤	استخدام نموذج القدوة	٩٠	٣	-	٣٠٦	٢,٩٧	**الأول**
٥	فعل النصح في الموقف	٨٥	٨	-	٣٠١	٢,٩٢	**الثاني**
٦	فهم البيئة المحيطة	٥٠	١٩	٢٤	٢٤٢	٢,٣٥	**السابع**
٧	تكوين علاقات اجتماعية سليمة	٧٧	١٣	٣	٢٩٠	٢,٨	**الخامس**
٨	مساعدة العميل على الارتباط	٥٥	٢	٣٥	٢٣٧	٢,٣	**الثامن**
المجموع		**٦٦٤**	**٨١**	**٧٩**	**٢٢٣٣**	**٢١,٨**	-
المتوسط العام		**٨٣**	**١٠,١**	**٩,٩**	**٢٧٩,١**	**٢,٧**	-
النسبة العامة (%)		**٨٠,٦**	**٩,٨**	**٩,٦**	-		
القوة النسبية (%)		**%٩٠,٣**					

يوضح الجدول رقم (٧) ان الاستراتيجيات التي يمكن ان يمارس من خلالها المدخل الروحي بلغت(٩٠,٣%) وجاءت العبارات مرتبة تنازلياً كما يلي :

جاء في الترتيب الأول: **استخدام نموذج القدوة** بمتوسط مرجح قدره (٢,٩٧)، ويليه في الترتيب الثاني: **فعل النصح في الموقف** بمتوسط مرجح قدره (٢,٩٢) ، ويليه في الترتيب الثالث: **فهم العميل لنفسه** بمتوسط مرجح قدره (٢,٩) ، ويتفق هذا على ما اكدته دراسة:يونس(٢٠١٨) استمرار المحاولات لإيجاد أرضية مشتركة لحل نهائي وفعال، ويعتبر التنمر تهديدًا للمرافق التعليمية والتعليمية نظرًا لتأثيره السلبي على المدى الطويل والقصير .ويليه في الترتيب الرابع **التخلص من الافكار الخاطئة** بمتوسط مرجح قدره (٢,٨١). ويله الترتيب الخامس **تكوين علاقات اجتماعية سليمة** بمتوسط مرجح قدره (٢,٨) وثم الترتيب السادس **فهم الموقف بالنسبة للدين** بمتوسط مرجح قدره (٢,٦) ويله الترتيب السابع **فهم البيئة المحيطة** بمتوسط مرجح (٢,٣٥)، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة القحطاني (٢٠٠٨) أن دوافع التنمر ترجع إلى العوامل الأسرية التي تتمثل في التربية الخاصة للأبناء وانعدام التوجيه والمرافقة والتفكك الاسري والعنف، فضلا عن عدم إحساس الناشئة بالأمان والاستقراء العاطفي في الأسرة وضعف السياسات التأديبية وغياب تدريب المدرسين على الأساليب التوعوية والتربوية، وعدم فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي، وهناك آثار نفسية لتنمر تتمثل في تدهور الحالة النفسية للطالب الضحية وقله ثقته بنفسة وضعف تقديره لذاته وشعورة الدائم بالخوف.

ويليه جاء في الترتيب الثامن: والأخير **مساعدة العميل علي الارتباط** بمتوسط مرجح قدره (٢,٣)، ويشير ذلك إلى ان العميل بحاجة ماسه للمساعدة والتوجيه من قبل الاخصائي الاجتماعي والمحيطين به في البيئة الاجتماعية، ويرجع ذلك

رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من التنمر بين الطلاب في مدارس التربية والتعليم:

بناء على تحليل نتائج الدراسات السابقة وبناء على الدراسة الميدانية التي اجرتها الباحثة ونتائجها والتي تم تطبيقها على الاخصائيين الاجتماعين او المعلمين القائم بدور الاخصائي الاجتماعي في بعض المدارس، فتقترح الباحثة تصورا مستقبليا للخدمة الاجتماعية **اثر استخدام المدخل الروحي في الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي، ويتكون المقترح من مجموعه من العناصر كالتالي:**

أولاً: الأسس والركائز التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية:

١- نتائج الدراسات السابقة مما انتهت اليه من نتائج

٢- نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحث للحد من ظاهرة التنمر.

٣- التراث النظري للخدمة الاجتماعية وقاعدتها المعرفية

ثانياً: هدف الرؤية المستقبلية: استخدام استراتيجيات الخدمة الاجتماعية الحد من ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس:

١- تطبيق استراتيجيات المدخل الروحي العلاجي في التعامل مع الطلاب المتنمر.

ثالثاً: مداخل الرؤية المستقبلية:

أ- **مدخل التطور الاداري:** وذلك من خلال عمل دورات للعاملين في مجال الاخصائي الاجتماعي للمساهمة في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس.

ب- **مدخل التقويم الاداري:** من خلال ايجاد اليه التقويم المستمر لا داء الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الطلاب والتعرف على الصعوبات ومعوقات برامج تساهم في تحسين مستوى الطلاب في المدارس، وتدعيم مقترحات تحسين البرامج داخل المدارس لتسهيل تحقيق الأهداف العامة للإدارة المدرسية.

رابعاً: الاستراتيجيات العلمية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية والتي يمكن ان يستخدمها الاخصائي الاجتماعي للحد من ظاهرة التنمر في المدارس

- **استراتيجية تغيير السلوك:** بهدف حث الطلاب على تغيير بعض السلوكيات السلبية وتحويلها لسلوكيات ايجابيه.
- **الاستراتيجيات:** مساعدة العميل علي الارتباط، استخدام نموذج القدوة، فعل النصح في الموقف، فهم العميل لنفسه، تكوين علاقات اجتماعية سليمة والعديد من الاستراتيجيات التي جات بالبحث.
- **الوسائل المستخدمة:** الزيارات الميدانية لفهم حقيقة التنمر والمتنمرين، مجلات الحائط لتوضيح خطورة التنمر من الناحية الدينية.

خامساً: ادوار الاخصائي الاجتماعي وفقا للرؤية المستقبلية التي يمكن ان يستخدمها الاخصائي الاجتماعي للحد من ظاهرة التنمر في المدارس:

- **مع ادارة المدرسة:** عمل نشرات توعية دينة للطلاب في الاذاعة المدرسية والملصقات السلوكية والبرامج الترويحية الرياضية جمع المعلومات التي توضح خطورة التنمر المدرسي وتوعية العاملين بها السعي لتوفير الميزانيات لدعم مناهضة الظاهرة من خلال الارشاد الجمعي وعقد المؤتمرات والمناقشات.
- **مع الطلاب:** عمل برامج توعوية للطلاب من خلال المخيمات والرحلات والزيارات الميدانية التثقيفية، ثم استخدام الاساليب العلاجية التي هي موضحة بالاستمارة من التاريخ الروحي للعميل استثارة الجوانب الدنية التعبد والقيم والصبر والنماذج الايجابية والسعي للتوعية القيمية والدنية الوعي ويتم ذلك من خلال العمليات المهنية في الممارسة المعنية في الخدمة الاجتماعية من تعاقد، تقدير، مساعدة، تقويم

سادساً: المبادئ التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي:

- ١- مبدأ السرية ٢- مبدأ التقبل ٣- مبدأ التخطيط

مقترحات:

١. ربط الانشطة المدرسية بالسياسة التعليمة العامة بهدف نشر ثقافة احترام الغير.

٢. عمل دورات للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي لتقلهم بجميع البيانات والمعلومات عن ظاهر التنمر وفهم سيكولوجية المتنمرين والمتنمر عليهم، والسعي للقضاء عليها بالأساليب العلمية.

٣. ضرورة اهتمام القيادات المدرسية بمثل هذه الظواهر والسعي لفهم ظهورها ثم الحد منها.

٤. التوعية بأن القيم الروحية تحد في الكثير من السلوكيات السلبية المنتشرة

المراجع:

١. أبو عرايس، أحمد(١٤٠٧). الوجهة الأخلاقية للتربية الإسلامية، مجلة بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

٢. عبداللطيف، رشاد احمد،(١٩٩٩).الجوانب الاجتماعية للسياسة الوقاية لواجهت مشكلة تعاطي المخدرات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣. عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور، (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الارشاد النفسي، جمهورية مصر العربية.

4. United Nations Children's Fund, A Familiar Face: Violence in the lives of children and adolescents, UNICEF, New York, 2017

5. Cowly,a,s,(1993) transpersonal social work ; a theort for the 1990s social work ,5 .

٦. القحطاني، نورا بنت سعيد (٢٠٠٨).التنمر بين طالب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية. الرياض. أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية جامعة الملك سعود.

٧. أبو زيد، عادل الصاوي(٢٠٢٠). ظاهرة التنمر الدوافع والمظاهر والعلاج دراسة دعوية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، بالمنوفية، العدد ٣٩، يونيو ٢٠٢٠.

٨. أبو الديار، سعد (٢٠١٥). التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه، وعلاجه. الكويت. سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، والأمانة العامة للأوقاف، الصندوق الوقفي للتنمية الصحية. ط2.

٩. يونس، صبحي محمد(٢٠١٨).ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير والعلاج.

10. Jan,Afroz and Husain, Shafqat (2015):bullying in elementary school,its causes and effects on students,journal of education and practice,vol (6),on (19),

١١. حامد، أحمد قناوي (د.ت). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثامن عشر

١٢. المحجان، أنور ناصر (٢٠٢٠). أسباب التنمر المدرسي من وجهت نظر الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. مجلة العربية للعلوم التربوية المجلد (٥) العدد ١٩ يناير.

١٣. عبدالعزيز، منى عبدالعزيز علي (٢٠١٧). برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

١٤. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٥). الاتجاهات الحديثة في تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط– كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد ١،العدد١.

١٥. عبدالرحمن، عفاف راشد(٢٠٠٨) استخدام نموذج التدخل المهني في إطار العلاج بالتركيز على العميل والمدخل الروحي في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالانتحار، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، للخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

16. Simon Robinson, (2008,)Spirituality, Ethics and Care, by, London Jessica Kingsley

17. Barker, R.L.(2003). The social work Dictionary 5th Edition. Washington: NASW press.

١٨. عبدالونيس، أشرف رجب إبراهيم(٢٠٢١).تصور مقترح من منظور المدخل الروحي في خدمة الفرد للحد من ظاهرة التنمر المدرسي دراسة مطبقة علي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية للوافدين، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد ٥، ابريل.

19. James M. Nelson (٢٠٠٩): Psychology, Religion, and Spirituality, www.amazon.com

٢٠. أبن منظور(١٩٩٧). لسان العرب، المجلد ١١، دار الفكر، بيروت.

21. Olweus , D. (1999).' The nature of school bullying : A cross-national perspective" . (PP. 7-28). London : Routledge.

٢٢. أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور والدعم الاجتماعي – الدعم النفسي، المجلة الاردنية في العلوم التربية جامعة عمان العربية مجلد٥،العدد ٢.

23. Barash, D. (2001) Economies status community Danger and spy chaological problems Among south African Children childhood: algal, Journal of child Research.
24. Randall,p.(1997). Adult Bullying perpetrators and victims. London: Rout ledge.
25. Burmaster, E.(2007). Bullying prevention policy guidelines, a quality education for every child Madison, Wisconsin: The Wisconsin Department of public In striction.
26. Wolery, M. & Sainato, D. (1996). General curriculum and intervention strategies. In: Samuel L. Odom and Mary E. McLean (eds), Early intervention early childhood special education. Austin: pro-ed. P3
٢٧. فهمي، محمد سيد (٢٠١٢). حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، (ط) ١، الإسكندرية.
٢٨. رمضان، السيد (٢٠٠٠). ممارسة خدمة الفرد أسس عملية الممارسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢٩. عبد الفتاح عثمان، و السيد على الدين (٢٠١٥) المدخل الى خدمة الفرد المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس.
٣٠. أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط (٢)